مستجدات الاستجابة الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة:

منذ بداية وقف اطلاق النار 2025/1/19 حتى تاريخ 2025/2/01

الوضع العام:

دخل وقف إطلاق النار في قطاع غزة حيز التنفيذ بتاريخ 19 يناير 2025، بعد 15 شهرًا من القتل والدمار والنزوح والمجاعة. وقد أسهم ذلك بتنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق و عودة أكثر من نصف مليون نازح إلى محافظتي غزة و شمال غزة، و خلق فرصة لزيادة المساعدات الإنسانية، بالرغم من استمرار التحديات، كالقيود على حركة البضائع ودخول المواد الأساسية والمساعدات الإغاثية والإجلاء الطبي. في المقابل، شهدت الضفة الغربية تصعيدًا خطيرًا في العمليات العسكرية وهجمات المستوطنين، لا سيما في مدينتي جنين وطولكرم، حيث تم فرض أوامر نزوح قسري لمئات المواطنين من منازلهم وتدمير واسع للبنية التحتية وعرقلة الوصول إلى الخدمات الأساسية. كما فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي قيود على الحركة ، وأقامت نحو 900 حاجز، ما أدى إلى تعقيد الأوضاع الإنسانية. ويخشى أن تؤدي هذه التدابير إلى فرض وقائع جديدة دائمة على الأرض، مما يستدعي تحركًا دوليًا عاجلًا للحفاظ على استقرار الهدنة في غزة ومنع تفاقم الأزمة في الضفة الغربية.

آخر المستجدات:

- الأزمة الإنسانية والإغاثية لا زالت مستمرة بسبب تعطل وصول الإمدادات لشهور طويلة بسبب عدم فتح كافة المعابر.

- يواصل المواطنون النازحون العودة إلى منازلهم في محافظتي غزة وشمال غزة، عبر شارع الرشيد للمشاه بعد انسحاب قوات الاحتلال منه وتخصيص شارع صلاح الدين للمركبات.

- شهدت الأيام الماضية حالات وفاة بين النازحين، خاصة كبار السن، بسبب حالات الإعياء وطول المسافة التي يقطعونها مشيًا في ظروف صعبة.

- تستمر عملية انتشال الجثث من تحت أنقاض المنازل المدمرة.

- استمرار الخروقات الإسرائيلية بعد وقف إطلاق النار،حيث ارتكبت قوات الاحتلال عدة خروقات خلال الساعات الأولى، واستهدفت المواطنين العائدين إلى منازلهم، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 20 شخصاً وإصابة العشرات، وتعرضت تجمعات النازحين المنتظرين العودة للشمال إلى إطلاق نار من قبل قوات الاحتلال عند حاجز نيتساريم.

استجابة الجمعية الإنسانية في قطاع غزة:

- طواقم الجمعية الراجلة انتشرت على طول شارع صلاح الدين وهو الطريق الذي يسلكه النازحون للعودة لشمال قطاع غزة، وقدمت لهم الخدمات الطبية العاجلة وتعاملت مع الحالات الطارئة.
- تم تقديم ما يقارب من 177,000 لتر مياه للشرب للفلسطينين العائدين إلى شمال غزة من المناطق الجنوبية والوسطى.
- قدمت طواقم الصحة النفسية اسعاف النفسي الأولي للنازحين.
- تسلمت طواقم الجمعية حتى تاريخ اعداد هذا التقرير 164 شاحنة عبر معبري رفح وكرم أبو سالم منذ وقف إطلاق النار .
- تعمل الطواقم على انتشال جثامين الشهداء من تحت الأنقاض في مناطق مختلفة بالقطاع.
- تعمل الجمعية على تأهيل مرافقها واعادة افتتاح نقاطها الطبية في شمال غزة لاستئناف تقديم خدماتها الطبية للمواطنين.
- بدأت الجمعية بتجهيز مستشفى القدس واعادة تأهيله وخاصة قسم الطوارئ والعمليات للاستعداد لاستقبال المرضى والمصابين
- تم توزيع النشرات الخاصة بالتوعية من مخاطر الألغام.
- بدأت مركبات الاسعاف برفقة WHO بإجلاء المرضى إلى معبر رفح .

الوضع الإنساني في الضفة الغربية:

شهدت الضفة الغربية، ولا سيما مدينتي جنين وطولكرم، تصعيداً عسكرياً في الأيام الأخيرة، ما أدى إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في المنطقة، مع زيادة في عدد الشهداء والجرحى، بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية ونزوح العديد من الأسر الفلسطينية، وفرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي قيوداً على تنقل الفلسطينين وتم اغلاق الحواجز العسكرية بين المدن والقرى ما أدى إلى تعطيل الحياة اليومية بالإضافة لحملة اعتقالات واسعة، عدا عن اعتداءات المستوطنين على العديد من المناطق مثل قلقيلية والخليل ونابلس.

استجابة الجمعية في الضفة الغربية:

- قدمت طواقم الإسعاف خدمات الإسعاف والطوارىء لنحو 274 مصاباً، وأخلت 18 شهيداً.
- نقلت طواقم الإسعاف المرضى، بما في ذلك مرضى الكلى والحالات الحرجة إلى المستشفيات.
- أخلت طواقم الجمعية 4074 مدنياً بينهم كبار سن وأطفال من مدينتي جنين وطولكرم.
- قدمت طواقم الجمعية المساعدات الإغاثية والإغاثية ل 914 عائلة بما يعادل 3610 فرداً.
- تم إيصال الأدوية الضرورية بين مكاتب الصحة، خاصة في مدينة جنين والمناطق المحاصرة.
- تم نقل وحدات الدم بين المستشفيات لضمان توفرها للمرضى المحتاجين.
- توفير أجهزة طبية مساندة لبعض الحالات الصحية المحتاجة في المنازل المحاصرة.
- تم تزويد المحطة الطبية الأردنية بالمياه لضمان استمرارية عملها في مدينة جنين.
- توزيع مياه صالحة للشرب على المواطنين في منطقتي طولكرم وجنين بسبب نقص المياه.
- قدمت طواقم الصحة النفسية في الجمعية، خدمات الدعم النفسي للنازحين.